

الأغاني

فقال له عثمان صدقت .

فقال لبيد .

(وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلٌ ...) .

فقال عثمان كذبت .

فلم يدر القوم ما عني .

فأشار بعضهم إلى لبيد أن يعيد فأعاد فصدقه في النصف الأول وكذبه في الآخر لأن نعيم الجنة لا يزول .

فقال لبيد يا معشر قريش ما كان مثل هذا يكون في مجلسكم .

فقام أبي بن خلف أو ابنه فلطم وجه عثمان فقال له قائل لقد كنت في منعة من هذا بالأمس .

فقال له ما أحوج عيني هذه الصحيحة إلى أن يصيبها ما أصاب الأخرى في ا .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم قال حدثني العمري عن الهيثم

بن عدي عن عبد ا بن عياش قال كتب عبد الملك إلى الحجاج يأمره بإشخاص الشعبي إليه

فأشخصه فألزمه ولده وأمر بتخريجهم ومذاكرتهم قال فدعاني يوماً في علته التي مات فيها

فغص بلقمة وأنا بين يديه فتساند طويلاً ثم قال أصبحت كما قال الشاعر - طويل - .

(كأنِّي وقد جاوزتُ سبعينَ حجةً ... خلعتُ بها عذاريَ لجامٍ) .

(إذا ما رأيَ الناسُ قالوا ألم يكنْ ... شديدَ مَحالِ البطشِ غيرَ كَهامٍ) .

(رمتني بناتُ الدَّهرِ من حيث لا أرى ... وكيف بمن يُرمَى وليس بِإِرامٍ) .

(ولو أنَّنِي أُرْمَى بسهمٍ رأيتهُ ... ولكنِّي أرمى بغيرِ سهامٍ) .

فقال الشعبي فقلت إنَّ ا استسلم الرجل وا للموت فقلت أصلحك ا ولكن مثلك ما قال لبيد

- بسيط - .

(باتت تشكَّى إليَّ الموتَ مُجْهَشَةً ... وقد حَمَلْتُكَ سبعاً بعد سبعينا)